٢- عقيدة الشيعة في الصحابة

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، ثم أما بعد:

يعتقد الكثير من المسلمين بأنه ليس هناك فرق في العقائد بين السنة والشيعة يحول بين التقريب بينهما في الوقت الذي يتربص أعداء الإسلام بالمسلمين من كل جانب، وكذلك يعتقدون بأن الشيعة منهم غلاة يعتقدون عقائد مخالفة لدين المسلمين، ومنهم المعتدلون وهم طائفة الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الرافضة وهم الذين يجب أن يكون هناك تقريب معهم خاصة وقد قامت لهم دولة في إيران هويتها إسلامية وتتحدى أقوى دولة في العالم كما أن لهم حزبا في لبنان يحارب اليهود.

ولكي يكون الحكم على هذه الطائفة بإنصاف فلابد من معرفة عقائدهم من خلال مصادرهم التي يأخذون دينهم منها، لا من خلال ما يقال عنهم .

ونتناول في هذه المطوية عقيدة الشيعة في خير البشر بعد الأنبياء والمرسلين ألا وهم صحابة رسول الله ﷺ الذين أنزل الله في تزكيتهم قرآناً يُتلى حتى تقوم الساعة، ولكن الشيعة تعتقد **ردة الصحابة جميعهم** إلا نفرا يسيرا - ثلاثة أو أربعة أو سبعة -، **وتتقرب إلى الله بلعن وتكفير وبغض خيرهم وهم أبو بكر الصديق، وعمر ابن الخطاب، وعثمان بن عفان، والزبير بن العوام، وطلحة بن عبيد الله** رضي الله عنهم .

وإليك أخي الحبيب ما يدل على ذلك فيما يلي:

١. عن أبى علي الخراساني عن مولى لعليّ بن الحسين عليه السّلام[1] قال : " كنت معه عليه السّلام في بعض خلواته فقلت: إنّ لي عليك حقًّا ألا تخبرني عن هذين

(١) عند ذكر أي إمام من أئمتهم المعصومين يقولون (عليه السلام)، أو يكتفون بـ (ع)، لأنهم يعتقدون عصمة أئمتهم من الكبائر والصغائر والسهو والغفلة والنسيان.

الرّجلين : **عن أبي بكر وعمر ؟ فقال : كافران، كافر من أحبّهما** " . (بحار الأنوار ٧٢/١٣٧- ١٣٨).

٢. دعاء صنمي قريش والذي قَدَّمَ له إمام الشيعة الأكبر وقائد ثورتهم **(الخميني)**، والذي يلعنون فيه أبا بكر وعمر رضي الله عنهما ويعتقد الشيعة بأنهما حرفا القرآن وخالفا أمر الله عزوجل **"اللهم العن صنمي قريش، وجبتيها، وطاغوتيها، وإفكيها، وابنتيهما، الذين خالفا أمرك، وأنكرا وحيك، وجحدا إنعامك، وعصيا رسولك، وقلبا دينك، وحرفا كتابك"**.

(منصور حسين / تحفة العوام مقبول صـ ٤٢٣ - ٤٢٤).

٣. عن أبي جعفر عليه السلام قال: " **كان الناس أهل ردة بعد النبي** ﷺ إلا ثلاثة ، فقلت - أي الراوي - : ومن الثلاثة؟ فقال: المقداد بن الأسود، وأبو ذر الغفاري، وسلمان الفارسي ".(رجال الكشي صـ٦، الكافي ٨/٢٤٥).

٤. عن سلمان الفارسي قال : قال علي عليه السلام : " **إن الناس كلهم ارتدوا بعد موت رسول الله** صلى الله عليه وآله ، غير أربعة " .(كتاب سليم بن قيس صـ ١٦٢- تحقيق: الشيخ محمد باقر الأنصاري، بحار الأنوار ٢٨/٢٨٢.

٥. عن عبد الملك بن أعين أنه كان يسأل أبا عبد الله (ع) فلم يزل يسأله حتى قال له : فهلك الناس إذًا ؟ فقال : إي والله يا ابن أعين هلك الناس أجمعون، قلت : من في الشرق ومن في الغرب؟ قال - الراوي - : فقال - إمامهم-: إنها فتحت على الضلال إي والله هلكوا إلا ثلاثة، ثم لحق أبو ساسان[1] وعمار، وشتيرة، وأبو عمرة، وصاروا سبعة " . (رجال الكشي صـ ٧ ، بحار الأنوار ٢٢/٣٥٢ حديث رقم ٧٨، وعزاه إلى الكشي).

(١) **قلت :** هؤلاء أناس من الصحابة ناصروا علي بن أبى طالب رضي الله عنه بحسب اعتقاد الشيعة، لذلك لم يكفروا.

٦. سُئِلَ الصادق: " ومن أعداء الله أصلحك الله ؟ قال : الأوثان الأربعة ، قال: قلت: من هم ؟ قال : **أبو الفصيل، ورمع، ونعثل[1]، ومعاوية،** ومن دان دينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله".(تفسير العيّاشي ٢/١١٦ - بحار الأنوار ٢٧/٥٨).

. قال شيخ الدولة الصفوية[2]المجلسي في بيانه لهذه المصطلحات: "**أبو الفصيل أبو بكر**، لأنّ الفصيل والبكر متقاربان في المعنى، **ورمع مقلوب عمر، ونعثل هو عثمان** كما صرح به في كتب اللغة ".(بحار الأنوار ٢٧/٥٨).

٧. قال شيخهم المجلسي: " **وممّا عدّ من ضروريّات دين الإماميّة استحلال المتعة، وحجّ التّمتّع، والبراءة من أبي بكر وعمر وعثمان ومعاوية** " .

(الاعتقادات للمجلسي صـ ٩٠- ٩١).

٨. قال الحر العاملي : "**ومن لم يبرأ من أبي بكر وعمر وعثمان فهو عدو وإن أحب علياً** " .

(وسائل الشيعة ٥/٣٨٩).

٩. عقد شيخهم البحراني صاحب تفسير البرهان الباب ٩٨ بعنوان " **أن إبليس أرفع مكانًا في النار من عمر - أي أنه أسفل إبليس-** " .

(المعالم الزلفى صـ ٣٢٤ - ٣٢٥) .

(١) تعتقد الشيعة أن النبي ﷺ هو الذي سمى ذا النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه باسم (نعثل)، وذلك في رواية نصها : " أن عائشة قالت لعثمان: يا نعثل، يا عدو الله، إنما سماك رسول الله ﷺ باسم نعثل اليهودي الذي باليمن".(بحار الأنوار ٣١/٢٩٧)، كما يعتقدون أنه قتل ابنة النبي ﷺ ، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى:" أيحسب أن لن يقدر عليه أحد"، قال أبو جعفر: يعني نعثل في قتله ابنة النبي ﷺ .(بحار الأنوار ٩/٢٥٢). **قلت :** وهكذا دين الشيعة افتراءات لا نهاية لها .

(٢) **الدولة الصفوية :** نسبة إلى مؤسسها إسماعيل الصفوي من سلالات الفرس، وقد أسس دولته في أذربيجان، ثم فارس، والعراق عام ١٥٠٠ م، وأعلن أن الدين الشيعي هو دين الدولة، وحارب أهل السنة . نقلا من كتاب " وجاء دور المجوس " للدكتور عبدالله محمد الغريب صـ ٨٦ . ط مكتبة الرضوان مصر

١٠. إمام الشيعة الخميني قال عن الصحابي الجليل كاتب الوحي معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه : **"معاوية ترأس قومه أربعين عاما، ولكنه لم يكسب لنفسه سوى لعنة الدنيا وعذاب الآخرة"** كتاب جهاد النفس للخميني صـ ١٨.

١١. أحد آيات الشيعة ويدعى "حسين الخراساني" يقول في كتابه " الإسلام على ضوء التشيع " والذي أهداه إلى مكتبة دار التقريب بالقاهرة، وجاء على غلافه بأنه قد نشر باللغات الثلاثة العربية والفارسية والإنجليزية، وحاز على رضى وزارة المعارف الإيرانية ، يقول في هذا الكتاب :

" **تجويز الشيعة لعن الشيخين أبي بكر وعمر وأتباعهما**، فإنما فعلوا ذلك أسوة لرسول الله ﷺ واقتفاء لأثره، وقال أيضا: فإنهم ولا شك قد أصبحوا مطرودين من حضرة النبوي وملعونين من الله تعالى بواسطة سفيره صلى الله عليه وسلم " . (الإسلام على ضوء التشيع صـ ٨٨).

١٢. قال أحد مراجعهم وآياتهم في هذا العصر محمد حسين آل كاشف الغطا : " **إن ما يرونه مثل أبي هريرة وسمرة بن جندب وعمرو بن العاص ونظائرهم ليس لهم عند الإمامية مقدار بعوضة**" . (أصل الشيعة وأصولها صـ٧٩).

١٣. يقول شيخ الشيعة عبد الحسين المرشتي : " **إن أبا بكر وعمر هما السببان لإضلال هذه الأمة إلى يوم القيامة** " (كشف الاشتباه صـ ٩٨).

١٤. وهذا أحد روافض العراق يسمى الرفاعي قد لجأ إلى مصر لنشر التشيع وأنشأ جمعية لهذا الغرض سماها " جمعية أهل البيت "وسمى نفسه بـ إمام التشيع في جمهورية مصر العربية " وقد أصدر في مصر كتاباً بعنوان " تقدير الإمامية للصحابة " وفي هذا الكتاب نفى أن

تكون الشيعة ترمي الشيخين ومن بايعهما بلعن أو تكفير (تقدير الإمامية للصحابة للرفاعي صـ٣٦).

والرفاعي نفسه قد رجع في كتيبه الذي سماه " تقدير الإمامية للصحابة " إلى بحار الأنوار للمجلسي (صـ ١٥، ١٧، ١٩)، والذي حوى من السب واللعن والتكفير ما تقشعر منه جلود المؤمنين.

.وهذا الرفاعي هو نفسه يسب خيار صحابة رسول الله ﷺ، فيتهم فاروق هذه الأمة بالتآمر، وأنه أول من قال بالرجعة[1] من المسلمين، كما يسب أبا بكر وعمر وأبا عبيدة رضي الله عنهم ، ويتقدم في تهكمه واستهزائه لأصحاب الرسول وأزواجه حيث يقول: " **إن الذين جاءوا بالإفك "نزلت في عائشة وحفصة وأبي بكر وعمر لما قذفوا مارية القبطية وجريحا** ". (انظر تعليقه على كتيب التشيع / لمحمد باقر الصدر صـ٣٠، ٣١، ٤٦) .

قلت : بعد عرض عقائد الشيعة الإمامية الإثنى عشرية الروافض والتى تمثلها شيعة إيران والعراق وحزب الله فإن المرء ليعجب ممن يدعو إلى التقارب مع الشيعة بإعتبار أنه ليس هناك فرق بين السنة والشيعة فى العقائد يحول بين التقريب بينهما، كيف يمكن التقريب مع أناس يعتقدون بكفر خير البشر بعد الأنبياء والمرسلين ألا وهم صحابة النبي ﷺ ويسبون خيرهم ألا وهم أبو بكر وعمرو وعثمان رضوان الله عليهم.

إن كانوا لا يعلمون فها هى رواياتهم واعتقاداتهم، وإن كانوا يعلمون فالمصيبة أكبر.

تمت بحمد الله

(١) الرجعة في إعتقادهم هي " إحياء الله أهل البيت وأعدائهم للانتقام منهم قبل يوم القيامة " ، وهي مخالفة لما ثبت في القرآن والسنة وإجماع المسلمين، لأن إحياء الله الموتى للحساب يوم القيامة لا قبلها .

عقيدة الشيعة في الصحابة الكرام

رضي الله عنهم